غلة القطن الاميركي

الغالب انهُ في عيد الميلاد (٢٥ دسمبر) يكون الوارد الى الاسواق من القطن الاميركي ثلثي الغلة كلها . ولما جاء عيد الميلاد الماضي كان الوارد من القطن الاميركي قد بلغ ستة ملايين و٦٧ الف بالة وعليهِ فتكون الغلة كلها اكثر من تسعة ملايين بالة . وهذا اكثر كثيرًا مما كان ينتظر ولذلك هبطت الاسعار بعد ارتفاعها . الاَّ ان جريدة الزارع الاميركيَّة تقول ان الجمهور يحسبون ان ما ورد من القطن حتى عيد الميلاد الماضي هو اكثر من ثلثي الغلة كثيرًا لسهولة التصريف ولذلك فالغلة اقل من تسعة ملايين بالة

بابُ تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اثاث البيت وترتيبهُ

كل قطعة من اثاث البيت يجب ان تكون نافعة او جميلة فلا يوضع فيهِ شيءٌ الاَّ اذا وفى بالغاية الاولى او الثانية او بالغايتين معًا ولا يحسن ان يوضع فيهِ شيءٌ قبيح المنظر ولو كان نافعًا . وهذا جلُّ الفرق بين البيت الذي اذا دخلتهُ ابتهجتَ برؤيتهِ وشعرتَ بان الَّذي رتَّبت ما فيهِ امرأة حكيمة حسنة الذوق محققة ببيتها لا يلهيها عنهُ امرٌ والبيت الذي اذا دخلتهُ ضاقت نفسك من رؤيتهِ وشعرت ان صاحبتهُ فاسدة الذوق او قليلة الاهتمام بهِ

ولو كان ترتيب البيت امرًا عرضيًّا لا علاقة لهُ بسكانهِ لكان نفعهُ وضررهُ قليلين لا يتجاوزان ما يشعر بهِ من يدخلهُ من الراحة والتعب والانبساط والانقباض . ولكنهُ امرٌ جوهري يؤثر في اخلاق السكان كما تؤثر اقاليم الارض في طباع الحيوانات . فالمرأة المتغاضية عن ترتيب بيتها الَّتي ترى فيهِ الكراسي المكسَّرة والمقاعد الممزقة والبسط المخرَّقة ولا تلتفت اليها يربو اولادها على الاهمال فالشبان منهم يتغاضون عن ترتيب مكاتبهم واعمالهم مهما كانت والبنات عن ترتيب بيوتهنَّ وتربية اولادهنَّ . واذا كان ازواجهنَّ من المعتادين

الترتيب تنغّص عيشهم من الاختلاف بين اذواقهم واذواق نسائهم

والولد يرث اخلاقهُ من ابيهِ او من امهِ او منهما كليهما او من احد اسلافهِ فقد يميل إلى الاهمال واوثَ هذا الميل عن ابيهِ او عن امهِ او عنهما كليهما ولكن الميل الوراثي لا يتمكن منهُ الاَّ اذا ساعدتهُ العادة فاذا اعتاد او رُبِّي على ما يخالف هذا الميل ضعُف منهُ رويدًا رويدًا ولا سيما اذا لم يكن متمكنًا في اسلافهِ. ومعلوم ان تربية الاولاد منوطة بالامهات ومرجع عاداتهم إلى ما يرونهُ في امهاتهم ولذلك كان الاعتبار في ما ينتظر من البنات الى ما يرى في امهاتهنَّ

ومن دقَّق نظرهُ في بيتهِ وبيوت اقاربهِ وجيرانهِ رأى فيها شواهد كثيرة على صدق ما تقدَّم. ورأى ان الزوجة مسؤولة امام زوجها وامام اولادها وامام بلادها عما تبديهِ من الاعتناء ببيتها او من الاغضاء عنهُ

الكتب في البيت

الاخلاق التي يتخلَّق بها اولادنا والعادات التي يعتادونها مقتبسة من مصادر مختلفة اكثرها ممَّا يرونهُ فينا وبعضها ممَّا يرونهُ في اقاربنا وجيراننا وكل الذين يكثرون التردُّد على بيوتنا او تكثر معاشرتهم لهم. وبعضها ايضًا وهو ليس بالشيء اليسير ممَّا يطالعونهُ في الكتب التي نضعها بين ايديهم. وممَّا يؤسف عليهِ ان اكثر كتبنا العربيَّة حتى الكتب الادبيَّة الموضوعة لتهذيب الاخلاق لا تخلو من امور سمجة نأنف من وقوع نظرنا عليها. ونظن ان الفضلاء الذين ألَّفوا تلك الكتب لم يقصدوها شيئًا ممَّا يخلُّ بالآداب ويفسد الاخلاق ولكن النساخ اضافوا اليها ذلك غير محاذرين. وسواء صحَّ هذا الظن او لم يصح فالكتب في حالتها الحاضرة لا تصلح ان تسلَّم للاولاد ليطالعوها

ونفس على ذلك القصص الغراميَّة على اشكالها وانواعها مترجمةً كانت او موضوعةً لان الميل الى الامور الغراميَّة فطري في النفس وليس من الحكمة تقويتهُ بل ان في الحياة مطالب اخرى اسمى واسجد مثل الشهامة والصدق وحب الحق وانكار الذات والاعتماد على النفس والابتعاد عن الدنايا وتطلُّب النفع العام ونحو ذلك من المناقب الَّتي لم يزل الميل اليها ضعيفًا في نوع الانسان. فهذه يجب ان يفتَّش عن الكتب التي تتضمنها وتوضع بين ايدي الاولاد حتى يطالعوها فيتخلقوا بالاخلاق الفاضلة الَّتي فيها

ومن الكتب الَّتي تفي بهذا الغرض كتاب سرّ النجاح فانهُ يهذّب الاخلاق وينهض الهمم وليس فيهِ ما يضرُّ او يشين

الوباء والنظافة

ادرجنا مقالة مسهبة في هذا الجزء عن الطاعون وكيفية انتشاره يبين منها انهُ يتولَّد من الاقذار وان النظافة خير الوسائل للوقاية منهُ . ومعلوم ان هذا الوباء الوبيل منتشر الآن في جانب كبير من بلاد الهند وان وصولهُ الى هذا القطر ليس من الامور القليلة او البعيدة عن الامكان بل بالاحرى من ذلك نرى رجال الصحة خائفين جدًّا من بلوغهِ الينا

ولا بدَّ من الاستعداد لهُ سواء وصل الينا او لم يصل. وهذا الاستعداد منوط بالحكومة وبربَّات البيوت فالاعتماد عليهنَّ فيهِ

ويتضح من الجدول المذكور في المقالة المشار اليها آنفًا ان عدد الذين توفوا بالطاعون من الاوربيين في هنغ كنغ قليل جدًّا بالنسبة الى عدد الذين توفوا من الصينيين . نعم ان الاوربيين قليلون جدًّا ولكنهم يبلغون خمسة في المئة من السكان فلم تقلَّ الوفيات منهم الَّا لانهم يعتنون بالنظافة اكثر من الصينيين

عشراء اولادنا

اذا مررت امام القهاوي والحانات ورأيت ابنك جالسًا فيها فلا تملهُ بل لُمْ نفسك ولُمْ امهُ لانكما لو جعلتما بيتكما دار بهجة وسرور لما فضَّل ابنكما القهوة والحان عليهِ . ولا يرى الولد في القهاوي والحانات الَّا عشراء يسرُّ بعشرتهم والعابًا يتسلى بها وهذان الامران يجب ان يكونا في البيت . يجب ان يعاشر الوالدان اولادهما ويدعوان من الاصدقاء من يحسن ان يكون عشيرًا لهما ولاولادهما ويجعلا في البيت من الالعاب والفكاهات ما يسلي الاولاد ويسرُّهم . وذلك ليس بالامر العسير عند من يهتم براحتهِ وراحة اولادهِ . ثم لا بدَّ من النزهة في البساتين وجنائن الحيوانات وما اشبه مما يسرُّ الاولاد بالذهاب اليهِ ويكون لهم فيهِ مجال للعب والمحاضرة والمواثبة ونحو ذلك مما يروِّض الجسم ويسرُّ الخاطر

باب الهدايا والتقاريظ

خاتم الزواج

هو مباحث في الزواج والعيشة العائلية ترجمت من الانكليزية بقلم حضرة ميخائيل افندي